اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية

العدد الرابع والثلاثون

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية

المدير المسؤول

أ . جيلالي علي طالب
أمين عام المجلس

رئيس التحرير

أ. د. مختار نويوات (ج. باجي مختار- عنابة)

هـيئة التحـرير

- د. سعيد شيبان - أ. د. عثمان بدري

-أ. د. عبد الجليل مرتاض -أ. د. صالح بلعيد

-أ. د. طاهر ميلة - أ. د. عبد المجيد حنون

- د. بوزيد بومدين - د. فضيل عبد القادر

- أ. د. عبد الرزاق عبيد - أ. د. محمد تحريشي

- أ. محمد سي فضيل - د. محمد بن قاسم ناصربوحجام

أ. حسن بهلول

تصفيف وتوضيب: أ. نورة مراح

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية وترقيتها
يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.
المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

قواعد النشر

- ✓ التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها:كالتوثيق..
- ✓ أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.
- ✓ ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.
- ✓ أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.
- ✓ المقالات التي ترد إلى المجلة لا تردّ إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة:

المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر
ص.ب . 575 ديدوش مراد – الجزائر
الهاتف: 25 /24 07 23 21 (00213)
17 / 16 07 23 21 (00213)
الناسوخ:07 07 23 21 (00213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م) :1112 .3575
الإيداع القانوني:02 20 /7

الفهرس

كلمة رئيس التحرير « رآها حبة وأراها قبة «(4) 7
أ.د. مختار نويوات.(ج. باجي مختار-عنابة-) .

آليات الإقناع في التخاطب البياني 13
د.غانم حنجار(ج.ابن خلدون-تيارت-) .

واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية 33
أ.د.عبد الناصر بوعلي (ج.تلمسان) .

الأمثال العربية في معجم لسان العرب «إحصاء ودراسة» 47
د.أحمد بن عجمية (ج.حسيبة بن بوعلي-الشلف-) .

العربية في ظل الإسلام 83
أ.د.عبد الجليل مرتاض (ج. تلمسان) .

العلة في النحو العربي «المفهوم والمصطلح» - نماذج من كتاب سيبويه- 103
أ. رقيق كمال (ج. بشار) .

بوادر الدرس الصوتي عند العرب 141
د.والي دادة عبد الحكيم (ج.تلمسان) .

الاتجاه الإصلاحي في الشعر الجزائري الحديث 159
د.عبد الله لطرش (ج.تلمسان) .

الدلالة الصوتية في ديوان (مآسي وابن الآسي)لأبي الحسن علي بن صالح الفرداوي 189
د. بن نافلة يوسف(ج.حسيبة بن بوعلي –الشلف-) .

السياحة الحلال بين النظرية والتطبيق» تجربة ناجحة لدولة غير إسلامية «- بريطانيا-» 215
أ.إلياس سليماني و أ.سعاد دولي (ج.بشار) .

اضطرابات اللغة والكلام لدى المصابين بمتلازمة داون - الظاهرة والأسباب- 233
أ. نزهة خلفاوي (تلمسان).

كلمة رئيس التحرير

يراها حبَة وأراها قبَة - 4 -

أ.د/ مختار نويوات (ج.عنابة)

... ويقولون ثَوَراتُ الشعوب وجلْساتُ البرلمان غير آبهين بقواعد الصرف العربيّ، واللّغةُ لا تجيز إلاّ الثوْرات لسكون واوها- وهي التي يسمّونها عين الكلمة- والجلَسات لصحّة لامها وهي عين الكلمة أيضا. جمعُ جَوْلَةٍ وصَوْلة وروْضة وجَوْزة جَوْلاتٌ وصَوْلاتٌ ورَوْضات وجَوْزات. وجمع عَبْرَةٍ وسَكْرَة وعشْرة عبَراتٌ وسكَرات وعشَرات لصحّة عين كلمتها وفتح فائها ولكونها أسماءً.

أمّا الصّفات المؤنّثة فتجري في جمعها على لفظ مفردها مطلقا. يقال ضَخْمَة وضَخْمات، وحُلْوَة وحُلْوات، وخَشِنَة وخَشِنات، وحَسَنَة وحَسَنات.

ويقولون " حَسْبَ رأيِه " يريدون وَفْقَ رأيِهِ (بفتح الواو). والإعراب " **على حَسَبِ** رأيه.

أمّا حَسْب فاسمُ فعْلٍ ومعناه **يكفي** كما في قوله تعالى : " قل حَسْبِيَ اللّه عليه يتوكّل المتوكّلون" (الزُّمَر:38) ومنه المثل " حَسْبُك من شَرٍّ سماعُه ".

ويقولون " **أُشْتُهِرَ** القاضي فلانٌ بعدله" بالبناء للمفعول ولا مفعول له للزومه. فصوابه **اشتَهَرَ** بعدله؛ كما يقولون **تَوَفَّى** فلان أمسِ" ولا مُتَوَفِّيَ إلاّ اللّه " يَتَوَفَّى الأنفسَ حين موتها والتي لم تمت في منامها " (الزُّمَر:42).

ويغرزون الملعقة فيما يقدَّم إليهم من طعام قائلين " سوف نتناول اليوم طعاما طيّبا " **وسوف** للمستقبل البعيد لا للحال. محصها اللّه ليوم القيامة في أغلب آياته. قال : " ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على اللّه يسيرا " (النساء 30) وأخلصناها نحن عباده للحاضر في الطعام وفي كلّ ما يلذّ لنا تعجيله. لا نعرف التسويف بمعناه العربيّ إلاّ في قضاء واجب أو دَيْن. والتسويف أن تقول : سوف أفعل. وقالوا : فلان يقتات السَّوْف إذا كان يعيش بالأماني.

وينصحون بالتواضع فيقولون " أُجلسْ أين انتهى بك المجلسُ ". وأظنّهم يترجمون اللّفظ الفرنسيّ où بما لا يوافق الروح العربيّة. ولا يخطئ في هذا إلاّ بعضُ مُزْدَوِجي اللّغة أو بعض من قلّدهم. الصحيح أن يقال " اجلس حيث انتهى بك المجلس".

وما تُنكر مِنْ **قَيَّمَ** ؟

- أخذوها من القيمَة وظنّوا أنّ الياء فيها أصليّة أو عرفوا أنّها مقلوبة عن واوٍ سُبِقتْ بكسرة كالصيام والعيادة والريادة (من صام يصوم وعاد يعود وراد يرود). وأرادوا أن يميّزوا بين **قوّم الْمُعْوَجّ** وبين **قوّم السلعة** فقالوا في السلعة وما أشبهها في نظرهم قيّم السلعة وقّيم الكتاب مع أنّ السياق يميّز بينهما. عَنْوَنَ الجغرافيّون العرب بعض كتبهم ب" **تقويم البلدان** " وما التبس على أحد من القرّاء دلالة التقويم ولا ظنّ أنها من

قوّم المُعوَج. كذلك فعلت العامّة قالت **قيّمها** تريد المبالغة في ردّ الفعل. أخذتها من القيامة، وأصلها القِوامة، سُبِقت واوها بكسرة فقلبت ياءً.

وألْفَتَ انتباهي، والمُلْفِت للانتباه، وإلفاتُ نظرٍ خطأ فادح. لا يستعمل إلاّ ثلاثيّا. فالصحيح لفت انتباهي، واللاّفت للانتباه، ولَفْتُ نظرٍ.

وما تَنْقِمُ منّا حين نقول: " وضعنا أقلامنا فوق الطاولة "؟

- أَنقِمُ منكم أنّكم لا تميّزون بين على وبين فوق. على تدلّ على المُماسَّة بخلاف فوق. يقال " وضعتُ القلمَ على الطّاولة" و" السماءُ فوقنا والأرضُ تحتنا ".ويقال"وفوق كلّ ذي علم عليمٌ ".

- وما رأيك في قولهم " كأنّ على رؤوسهمُ الطّيرَ " ؟- هذا عليك لا لك. على للمباشرة كما ذكرت لك. ذلك أنّ البعير يلصق به القرادُ ويقع الطائر على رأسه ليقتات ممّا لصق بها وبجسمه من قراد. فيسكن البعير سكونا تامّا لئلاّ يزعج هذا الطائر الذي يخلّصه ممّا يؤذيه.

- وكيف تخطِّئ من روى قول الجاحظ كما وجده ؟ ألم يَقُلِ الجاحظ: " البلاغة هي الإيجاز " ؟

- أبدا، إنّما قال : " البلاغة الإيجاز ". لا يفصل الجاحظ بين المبتدإ والخبر بالضمير **هو** أو **هي** فصلا مطلقا كما يفعل الكثير منّا. ذلك ينافي الأساليب العربيّة. إنّما كثر هذا الفصل بأثر من نقل النصوص اليونانيّة إلى العربيّة. أمّا في باب :كان وإنّ فيصحُّ الفصل بين الاسم والخبر بضمير يدعى ضمير الفصل وضمير الشأن وضمير القصّة. ومنه " ألا إنّ اللّهَ هوَ الغفورُ الرحيم " (الشورى 5) ومنه " وأنّه هو أضحك وأبكى وأنّه هو أمات وأحيا " (النجم 43).

- وكيف يُضحكنا اللّه ؟

- إنّ اللّه لا يلعب معنا. تعالى عن ذلك علوّا كبيرا. المراد بأضحك : جعل

الإنسان يضحك، خلق فيه القدرة على الضحك. لِنَعُدْ إلى ضمير الفصل فإنّ الطلبة كثيرا ما يخطئون فيه ويجعلونه مبتدأ ثانيا. يكتبون مثلا : "كنتُ أنا القائمُ عليهم" وليس لضمير الفصل عمل. الصحيح : " كنتُ أنا القائمَ عليهم ".

ومن قال " المنسوب له " كمن قال " المضاف له ". إنّما التعبير الصحيح " المنسوب إليه" و" المضاف إليه ". ما أكثر ما يخطئ الناس في التعدية بالحرف لعدم تمكّنهم من الأساليب العربيّة !

- وأين اللّحن في " مدّوا أياديَهم إليه يلتهمونه التهاما " ؟

- لِلْيَدِ معنيان : **الجارحة** التي نتناول بها الأشياء ونعمل بها وجمعها **أيْدٍ**، و**النّعمة** -وهي على المجاز- وجمعها أيادٍ. ومن ذلك قول المتنبّي:

وكم في ظلام اللّيل عندك من يَدٍ تُخَبِّرُ أنّ المانَوِيّةَ تكذبُ !

وقول البحتريّ :

واجتماع الأضداد فيما تُوالي من أيادٍ فينا ثقالٍ خِفافِ

فالتعبير الصحيح " مدّوا أيديَهم إليه يلتهمونه التهاما ".

ويكثر اللّحن في التشديد وعدمه وبخاصّة في حروف العلّة. يشدّد بعض الطلبة الياء في " أقدار متساويَة" (متساويّة) ويخفّفونها في "مشكلة سهلة عاديّة" (عاديَة) مع أنّ الأولى على وزن مُتَفاعِلَة والثانيَة ياء النسبة. وقد

لاحظت أنّ الذين يخطئون في مثل هذه المعتلاّت لا يعرضونها على أوزانها الصرفيّة ولو فعلوا لاُستراحوا من عنائها. ولا يبسّطون الجمل لينتبهوا إلى أنّ تركيبها فاسد. لا يوجد تلميذ في الابتدائيّ بَلْهَ الطالبَ المترشّح لشهادة الدكتوراه يقول " جاء والتّلميذُ" بعطف الفاعل على فعله. ومع ذلك من هؤلاء الطلبة ومن الصحفيّين والمذيعين من يقول " سبق وأن أشرْنا " يريد " سبق أن أشرنا إلى...". ولو بسّط التعبير لقال " سبقتِ الإشارةُ " وأدرك أنّ " سبق وأن أشرنا " أبعدُ ما يكون عن العربيّة " بُعْدَ " سبقَتْ والإشارةُ ".

ومنهم من يدخل لَمّا على المضارع المرفوع. يقول أو يكتب " لَمّا نقومُ " يريد " حين نقومُ أو " عندما نقوم ". وهو تعبير عامّيّ وقع فيه " علماء أجلاّء ". لا تدخل لَمّا إلاّ على ماض (لَمّا قام) أو على مضارع تجزمه وتجعله دالاّ على زمن ماض (لَمّا يَقُمْ).

وما عندك في إنّ بعد القول ؟

- قليل من كثير أُوجِزُهُ في مثالين :

لنتخيّلْ رجلين خائضين في حديثٍ وبالقرب منهما ثالثٌ. يقول ألأوّل لصاحبه : " إنّي راضٍ بما كتب اللّه لي". أراد الثّالث أن يعرف ما قال. فسأل الثانِيَ عن ذلك ولم يكن سمعه. فأجاب الثاني : قال : " إنّي راضٍ بما كتب اللّه ". من الواضح أن الثاني لم يزد على أن روى قول الأوّل حرفيّا ". هذا ما سمّاه النحاة " الجملة المحكيّة بالقول" وقالوا بوجوب كسر إنّ المحكيّة بالقول.

فإنْ كانت **قال بمعنى ظنّ** نصبتْ مفعولين. ونُمثّل لها بما يفيد الظّنّ مثل " أتقول أخاك آتيا بعد غدٍ" ؟ تريد : أتظنّه آتيا ؟ وبِما أنّ **ظنّ** تطلب مفعولا وجب فتح همزة إنّ بعد قال المفيدة للظّنّ أو ما يقرب منه. ومثال ذلك " أتقول أنّ أخاك آتٍ " ؟

هذا بالضبط ما نجده في حديثنا اليوميّ : " واشْ تقول في القضيّة "؟ بمعنى " ما رأيك في القضيّة؟ أبْدِ رأيك فيها. ما ظنّك ؟ ... ويكون الجواب: أقول أنّ المسألة... ، أرى أنّ ...

عبّروا بِالقول لأنّ الرّأي لا يكون إلاّ به.

ممّا سبق يتضح الفرق بين قال إنّ... وقال أنّ...

أمّا **ما زال ولا زال** وما إليهما فنرجئ القول فيهما إلى لقاء آخر.